



وصية رسول الله ﷺ ليلة وفاته

عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ((في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام، يا أبا الحسن، احضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي، إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الأئمة عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ﷺ فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين له ثلاثة أسامي أسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والأسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين)) الغيبة للشيخ الطوسي ص ١٥٠

السيد أحمد الحسن

هو أحمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام. وهو وصي ورسول الإمام المهدي محمد بن الحسن إلى الناس كافة واليماني الموعود والمهدي الذي بشر بولادته رسول الله في آخر الزمان. وهو أيضاً رسول من عيسى وإيليا. إنطلق السيد أحمد الحسن بدعوته الإلهية الكبرى عام ١٩٩٩م في النجف عاصمة دولة العدل الإلهي، ومنه انتشرت إلى العالم كله. جاء محتجاً بالنص (الذي تمثله وصية جده رسول الله المذكور فيها باسمه ومزنته)، والعلم الذي به تحدى كبار علماء الأديان والطوائف كلها، وراية البيعة لله والدعوة إلى حاكمية الله.

الافتتاحية

الشعوب تريد المهدي

حين ترفع الشعوب أصواتها الرافضة لواقعها الفاسد، الذي لا يلي في كثير من الأحيان أبسط مقومات الشرط الانساني، حين تنادي برفع النير الذي أثقل كاهلها، وتتطلع لواقع أكثر كمالاً، يحقق لها أمانها في العيش الكريم، وتسترد فيه حرياتنا المفقودة، فإنها، في الحقيقة، وفي العمق، تطالب بالمنقذ الذي تتحقق على يديه، وحده، هذه المطالب.

ما تطلبه البشرية، حقاً، هو المنظومة القانونية الصالحة المتكاملة، التي تلي كل احتياجات الإنسان، وتغطي بعديه: الروحي والجسدي معاً، وكذلك المطبق الصالح الذي يجسدها على أرض الواقع، دون زل، أو شطط، أو محاباة، أو حيف. وهذه المنظومة لا يستطيع أن يحددها، ويقدم الصياغة القانونية لها سوى الله المحيط بجميع الحقائق المتعلقة بالإنسان، والكون، وسائر المخلوقات، ولا يطبقها، حق تطبيقها، سوى من علمه الله عزوجل.

قد يكون الدافع الذي يحرك البشرية – وغالباً ما يكون كذلك – هو هذا المطلب المحدد، أو ذلك، نقص الكهرباء، على سبيل المثال، أو انعدام الحريات، أو غير ذلك، لكن هذه المطالب المحددة، وإن كانت، في المدى القصير، تعني ذاتها، أي إن المطالبة بتوفير الكهرباء – مثلاً – يعني، بالضبط، المطالبة بسد النقص المتعلق بالكهرباء، إلا أنها، في المدى البعيد، أو في الدلالة العميقة، والحقيقية لها، تدل على توق إنساني لسد النقص، وطلب الكمال، فالإنسان يطلب الكمال دائماً، ولا يقرله قرار حتى يستكمل ما يعانيه من نقص.

ويقدر تعلق الأمر بعلاقة الإنسان بواقعه الاجتماعي، يتطلع الإنسان لشكل العلاقة، أو النظام الذي يوفر له أكمل صورة حياتية ممكنة. والإنسان، لجهله، وابتعاده عن النور الإلهي، يقترح لنفسه صوراً من العلاقات، وأنظمة يتوهم أنها تحقق له ما يصبو إليه، ولكنه بعد كل تجربة يتكشف له زيف وهمه، ويبعد التجربة، مرة أخرى، مع صورة جديدة، ويكتشف النتيجة ذاتها، وهكذا كان التاريخ البشري مختبر تجارب، أسوء كثيراً من مختبرات الفئران! ولن تتوقف المأساة الإنسانية أبداً حتى تسلم قيادها للمهدي الذي يعلمه الله ما يصلحها.

الخلافة في قريش الى يوم القيامة

ص ٦

من هو اليماني وهل هناك حدود لهذه الشخصية؟

ص ٢

إضاءة من الجب

ص ٢

مقالات عن اقتصاد عصر الظهور

ص ٣

العاملون المخلصون يوصلون الحق الى الناس



الدعوة المهدوية المباركة تنتشر في أصقاع المعمورة

الحسن (ع)، فإذا كنت لست مؤمناً به فلا تحاربه على الأقل حتى تتبين وها نحن كل يوم في مرحلة جديدة سواء على مستوى الأحداث الإقليمية أو على مستوى التعامل معها فهذا على كل حال خير من

وصل الأمر الى وصمه بصاحب الفتنة الذي جعل ابن ملجم يراه مدعياً كاذباً الأجهاز على روحه المقدسة مصلحة للاسلام فلذلك أحذر وأنبه من محاربة السيد أحمد

والتي جعلت من الحتمي أن يقوم الامام علي ع بالعمل بالممكن لانقاذ (ما ومن) يمكن انقاذه ضمن سقف الامكانيات المتاحة له ومع ذلك تجد ان البعض يلغون اللوم عليه حتى

المنظرة العامة تراه وكأنه اماماً (للسوقية) فقط، وهذا الأمر كان مقابل الشعبية الكبيرة التي كان يتمتع بها خصومه من اصحاب السلطة السياسية والدينية

ربيب علي للأسف كان دائماً الإمام علي بن أبي طالب حلاً مرفوضاً لدى عامة الناس علماً أنه كان الحل الأمثل لوكانوا من العارفين ولكن قلة أنصاره لفترة طويلة من الزمن جعلت

حذار

من علم السيد أحمد الحسن: صفحة خاصة بالتعريف بعلم السيد أحمد الحسن من خلال عرض نماذج منه»

من هو اليماني وهل هناك حدود لهذه الشخصية؟

سؤال/ ١٤٤: السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي:

من هو اليماني؟ وهل هناك حدود لهذه الشخصية يعرف بها صاحبها؟ وهل هو من اليمن؟ وهل هو معصوم بحيث لا يدخل الناس في باطل ولا يخرجهم من حق، وكما ورد في الرواية عن الباقر: (إن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) ؟

الجواب/ بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

يجب أولاً معرفة أن مكة من تهامة، وتهامة من اليمن، فمحمد وآل محمد كلهم يمانية، فمحمد يماني ([١])، وعلي يماني والإمام المهدي يماني، والمهديون الإثنا عشريمانة، والمهدي الأول يماني، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملون الأوائل (رحمهم الله)، ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَٰعِثِهِمْ خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

وقد سمى العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار كلام أهل البيت بـ (الحكمة اليمانية)([٢])، بل ورد هذا عن رسول الله([٣])، كما وسمى عبد المطلب البيت الحرام بـ (الكعبة اليمانية) ([٤]).

أما بالنسبة لحدود شخصية اليماني:

فقد ورد في الرواية عن الباقر: (وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى؛ لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار؛ لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) ([٥]). وفيها:

أولاً: (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار)؛ وهذا يعني أن اليماني صاحب ولاية إلهية، فلا يكون شخص حجة على الناس، بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا، إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه، وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

ثانياً: (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم): والدعوة إلى الحق والطريق المستقيم، أو الصراط المستقيم تعني: أن هذا الشخص لا يخطأ فيدخل الناس في باطل أو يخرجهم من حق، أي إنه معصوم

منصوص العصمة، وبهذا المعنى يصبح لهذا القيد أو الحد فائدة في تحديد شخصية اليماني.

أما افتراض أي معنى آخر لهذا الكلام (يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)، فإنه يجعل هذا الكلام منهم بلا فائدة، فلا يكون قيداً ولا حداً لشخصية اليماني، وحاشاهم من ذلك.

النتيجة مما تقدم في أولاً وثانياً: إن اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة، وقد ثبت بالروايات المتواترة والنصوص القطعية الدلالة أن الحجج بعد الرسول محمد هم الأئمة الإثنا عشر وبعدهم المهديون الإثنا عشر، ولا حجة لله في الأرض معصوم غيرهم، وهم تمام النعمة وكمال الدين وختم رسالات السماء، وقد مضى منهم أحد عشر إماماً، وبقي الإمام المهدي والاثنا عشر مهدياً. واليماني يدعو إلى الإمام المهدي فلا بد أن يكون اليماني أول المهديين؛ لأن الأحد عشر مهدياً بعده هم من ولده: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ». وبأتون متأخرين عن زمن ظهور الإمام المهدي، بل هم في دولة العدل الإلهي، والثابت أن أول المهديين هو الموجود في زمن ظهور الإمام المهدي وهو أول المؤمنين بالإمام المهدي في بداية ظهوره وتحركه، لتهيئة القاعدة للقيام، كما ورد في وصية رسول الله. ومن هنا ينحصر شخص اليماني بالمهدي الأول من الإثني عشر مهدياً.

والمهدي الأول بيّنت روايات أهل البيت اسمه وصفاته ومسكنه بالتفصيل، فاسمه أحمد وكنيته عبد الله - أي إسرائيل - أي إنّ الناس يقولون عنه إسرائيلي قهراً عليهم، ورغم أنوفهم.

وقال رسول الله: (أسمي أحمد وأنا عبد الله أسمي إسرائيل فما أمره فقد أمرني وما عناءه فقد عنائي)([٦]).

والمهدي الأول هو أول الثلاث مائة وثلاثة عشر، وهو: (من البصرة) و (في خده الأيمن أثر) و (في رأسه حزاز) و (جسمه كجسم موسى بن عمران) ، و (في ظهره ختم النبوة) و (فيه وصية رسول الله) و (هو أعلم الخلق بعد الأئمة بالقرآن والتوراة والإنجيل) و (عند أول ظهوره يكون شاباً)، قال رسول الله: (... ثم ذكر شاباً، فقال: إذا رأيتموه فبايعوه فإنه خليفة المهدي) ([٧]).

عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : (قال رسول الله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله وصيته حتى انتبى إلى هذا الموضوع فقال: يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا

عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين) ([٨]).

وعن الصادق أنه قال: (إن منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين) ([٩]).

وعن الصادق قال: (إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين) ([١٠]).

وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي؛ لأن الإمام بعده اثنا عشر مهدياً.

وقال الباقر في وصف المهدي الأول: (...) ذلك المشرب حمرة، الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه أثر رحم الله موسى) ([١١]).

وعن أمير المؤمنين في خبر طويل: (... فقال: ألا وإن أولهم من البصرة وآخرهم من الأبدال ...) ([١٢]).

وعن الصادق في خبر طويل سمى به أصحاب القائم: (... ومن البصرة .. أحمد ..) ([١٣]).

وعن الإمام الباقر أنه قال: (... له - أي للقائم - اسمان اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد) ([١٤]). وأحمد هو اسم المهدي الأول ومحمد اسم الإمام المهدي كما تبين من وصية رسول الله.

وعن الباقر: (إن الله تعالى كثراً بالطالقان ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: « أحمد أحمد »، يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصاية حمراء، كاني أنظر إليه فسارعوا إليه ولو حبواً على الثلج) ([١٥])، وأحمد هو اسم المهدي الأول.

وفي كتاب الملاحم والفتن: (قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهل لكنهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهل ولكنّه خليفة يماني) ([١٦]).

وفي الملاحم والفتن للسيد بن طاووس الحسيني: (فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذا سمعوا صوتاً ما قال إنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذه ولكنه

خليفة يماني) ([١٧]).

وروى الشيخ علي الكوراني في كتاب معجم أحاديث الإمام المهدي: (ما المهدي إلا من قريش، وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن) ([١٨]). وبما أن المهدي الأول من ذرية الإمام المهدي فلا بد أن يكون مقطوع النسب؛ لأن ذرية الإمام المهدي مجبولون، وهذه الصفات هي صفات اليماني المنصور وصفات المهدي الأول؛ لأنه شخص واحد كما تبين مما سبق.

وإن أردت المزيد فأقول: إن اليماني ممهد في زمن الظهور المقدس ومن الثلاث مائة وثلاث عشرويسلم الراية للإمام المهدي، والمهدي الأول أيضاً موجود في زمن الظهور المقدس، وأول مؤمن بالإمام المهدي في بداية ظهوره وقيل قيامه، فلا بد أن يكون أحدهما حجة على الآخر، وبما أن الأئمة والمهديين حجج الله على جميع الخلق والمهدي الأول منهم فهو حجة على اليماني إذا لم يكونا شخصاً واحداً، وبالتالي يكون المهدي الأول هو قائد ثورة التمهيد فيصبح دور اليماني ثانوياً بل مساعداً للقائد، وهذا غير صحيح لأن اليماني هو الممهّد الرئيسي وقائد حركة الظهور المقدس، فتحتم أن يكون المهدي الأول هو اليماني واليماني هو المهدي الأول.

وبهذا يكون اليماني: (اسمه أحمد، ومن البصرة، وفي خده الأيمن أثر، وفي بداية ظهوره يكون شاباً، وفي رأسه حزاز، وأعلم الناس بالقرآن وبالتوراة والإنجيل بعد الأئمة، ومقطوع النسب، ويلقب بالمهدي، وهو إمام مفترض الطاعة من الله، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، ويدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم ويدعو إلى الإمام المهدي و... و (...). وكل ما ورد من أوصاف المهدي الأول في روايات محمد وآل محمد، فراجع الروايات في كتاب غيبة النعماني وغيبة الطوسي وإكمال الدين والبحار، وغيرها من كتب الحديث.

ويبقى أن كل أتباع اليماني من الثلاث مائة والثلاثة عشر أصحاب الإمام هم يمانيون؛ باعتبار انتسابهم لقائدهم اليماني، ومنهم يماني صنعاء ويماني العراق.

﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ * وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ * وَالصُّبْحَ إِذَا أَشْفَرَ * إِنِّهَا لِإِخْدَى الْكَبْرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةً * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصْلِينَ * وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا

نَكْذِبُ بَيُّومَ الدِّينِ * حَتَّى أَنَا الْيَقِينُ * فَمَا لِهَيْمٍ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُغْرَضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ * فَزَتْ مِنْ قَسُورَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ * كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾.

﴿والقمر﴾: الوصي. ﴿والليل﴾: دولة الظالمين. ﴿والصبح﴾: فجر الإمام المهدي، وبداية ظهوره بوصيه كبداية شروق الشمس، لأنه هو الشمس.

﴿إِنِّهَا لِإِخْدَى الْكَبْرِ﴾: أي القيامة الصغرى. والوقعات الإلهية الكبرى ثلاث هي: القيامة الصغرى، والرجعة، والقيامة الكبرى ([١٩]).

﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾: أي منذر، وهو الوصي والمهدي الأول (اليماني)، يرسله الإمام المهدي بشيراً ونذيراً بين يدي عذاب شديد، ليتقدم من شاء أن يتقدم، ويتأخر من شاء أن يتأخر عن ركب الإمام المهدي([٢٠]).

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾: وهذا واضح فكل إنسان يحاسب على عمله، ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾، وهؤلاء مستثنون من الحساب وهم: المقربون وهم أصحاب اليماني الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي، يدخلون الجنة بغير حساب، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَزَوْجٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ﴾ ([٢١])، ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصْلِينَ﴾، أي لم نك من الموالين لولي الله، وخليفته ووصي الإمام المهدي والمهدي الأول (اليماني الموعود) ([٢٢])، فاليماني (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار).

فحسبي الله ونعم الوكيل، لقد ابتلي أمير المؤمنين علي بمعاوية بن هند (لعنه الله)، وجاءه بقوم لا يفرقون بين الناقة والجمال، وقد ابتليت اليوم كما ابتلي أبي علي بن أبي طالب، ولكن بسبعين معاوية (لعنه الله)، وبتبعهم قوم لا يفرقون بين الناقة والجمال، والله المستعان على ما يصفون.

والله ما أبقى رسول الله، وآبائي الأئمة شيئاً من أمري إلا بيّنه، فوصفوني بدقة، وسموني، وبيّنوا مسكني، فلم يبق لبس في أمري، ولا شبهة في حالي بعد هذا البيان، وأمري أين من شمس في رابعة النهار، وإني أول المهديين واليماني الموعود.

[١]- عن رسول الله: (... ان خير الرجال أهل اليمن، والايامن يمان

وأنا يماني ...) بحار الأنوار: ج ٥٧ ص٢٣٢، الأصول الستة عشر : ص٨١.

[٢]- راجع مقدمة بحار الأنوار: ج ١ ص١.

[٣]- قال رسول الله : (الايمان يماني والحكمة يمانية) الكافي : ج٨ ص٧٠ ح٢٧.

[٤]- راجع بحار الأنوار : ج٢٢، ٥١، ٧٥. وأيضاً وصف الله تعالى الكعبة

بأنها يمانية في مناجاته لعيسى في وصف الرسول محمد إذ جاء فيها: (... يا عيسى دينه الحنيفية وقيلته يمانية وهو من حزبي وأنا معه ...) الكافي : ج٨ ص١٣٩.

[٥]- غيبة النعماني: ص٢٦٤.

[٦]- تفسير العياشي : ج١ ص٤٤، البرهان : ج١ ص٩٥، بحارالأنوار: ج٧ ص١٧٨.

[٧]- بشارة الإسلام: ص٣٠. وفي إمتاع الأسماع للمقريزي : ج ١٢ ص٢٩٦، قال: (وفي رواية: فإذا رأيتموهم فبايعوهم ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة المهدي).

[٨]- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص١٤٧، الغيبة للطوسي : ص ١٥٠، غاية المرام : ج٢ ص٢٤١.

[٩]- بحار الأنوار : ج ٥٣ ص١٤٨، البرهان : ج ٣ ص٣١٠، الغيبة للطوسي: ص٣٨٥.

[١٠]- بحارالأنوار: ج٥٣ ص١٤٥، [١١]- غيبة النعماني: ص٢١٥.

[١٢]- بشارة الإسلام : ص١٤٨.

[١٣]- بشارة الإسلام : ص١٨١.

[١٤]- كمال الدين وتمام النعمة : ج٢ ص٦٥٣ ٦٥٧.

[١٥]- منتخب الأنوار المضيئة : ص٣٤٣.

[١٦]- الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس الحسيني: ص٢٧.

[١٧]- الملاحم والفتن : ص٨٠.

[١٨]- معجم أحاديث الإمام المهدي: ج١ ص٢٩٩.

[١٩]- قال الإمام الصادق : u (أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم u ويوم الكرة ويوم القيامة) مختصر بصائر الدرجات: ص١٨.

[٢٠]- عن الإمام الصادق : u في تفسير بعض الآيات القرآنية قال: (... و قوله : وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ .. لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، قال: اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ومن شاء تأخرعنه) بحارالأنوار: ج٢٤ ص٣٢٥ – ٣٢٦.

[٢١]- الواقعة: ٨٨ – ٨٩.

[٢٢]- عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي : u (قلت: «إنها لاحدى الكبر »، قال: الولاية، قلت: «لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» ؟ قال: من تقدم إلى ولايتنا أخرج عن سفرومن تأخرعنا تقدم إلى سقر، «إلا أصحاب اليمين » قال: هم والله شيعتنا، قلت: «لم نك من المصلين» ؟ قال: إنها لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده ..) الكافي : ج ١ ص٤٣٢ ح٩١.

إضاعة من الجب

إخوته الذين حسدوه وأرادوا قتله ؟ ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾.

إنه كرد هابيل ابن آدم أول وصي مقتول على من أراد قتله: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾، وكرد موسى على السامري الذي أراد قتل هارون وموسى: ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾.

قصة كل مرة تتكرر، فهل من متذكر،

إخوة يوسف عن يوسف إنه عبدنا ليبيعوه ويحصلوا على المال من أهل القافلة، بل للتنكيل بيوسف وتسليمه إلى الرق والعبودية، فهم باعوه بثمن بخس دراهم قليلة، وذلك لأنهم زاهدون فيه يريدون الخلاص منه بكل صورة، ويريدون أن يجعلوه عبداً مملوكاً بكل طريقة ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾.

من كتاب «إضاءات من دعوات المرسلين»

﴿قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنِّي أَنَّ تَذَهُبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّيبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾.

أراد يعقوب بالذنب النفس الأمانة بالسوء، ﴿وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ عن ذكر الله، وتذكر حالكم في الذر، وفي بداية سورة يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾، فأنتم غافلون عن الذنب المستعر في بواطنكم، أي أنفسكم الأمانة بالسوء، كغفلتكم عن حالكم في الذر الأول، ﴿وَلَقَدْ

عَلِمْتُمْ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

فلما ألقوه في الجب بيّن لهم يعقوب هذا الذنب الذي أكل يوسف: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾، وفي الجب رأى يوسف أن هذه الذناب سيذهبها الجوع وستأتيه خاضعة ﴿وَلْيَبْلُوْكُمْ بَشِيْءَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمَعْرَآتِ وَيَبْشِرَ الصَّابِرِينَ﴾، رأى يوسف في الرؤيا هذه الذناب تتخضع بين يديه ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضَّرَّ

نص اللقاء الخاص والمباشر مع الامام احمد الحسن يمانى آل محمد ص في برنامج "العراق الى اين"

القسم الثاني

: حياكم الله.

نعم، هم قاموا باعتقال عدد من المؤمنين في شهر رمضان الأخير، وحتى لم تكن هناك حرمة لشهر رمضان وأودعهم السجن دون أي تهمة حقيقية وإنما فقط بتصرفون وللأسف كعصابات، ولا فرق بين تصرفاتهم وبين تصرفات سلفهم من البعثيين. فهم يعيدون تاريخ البعثيين وظلمهم في نفس الوقت الذي ينتقدون فيه ظلم البعثيين.

الآن د.حيدر العبادي يقول أنه يريد الإصلاح. طيب أخرج هؤلاء المساكين الذين اعتقلوا في الناصرية والديوانية ! حقق في أمرهم وانظر هل لديهم أي جريمة ! أم أنها مجرد اعتقالات تعسفية؟! وإذا كانوا أرباء أليس المفروض تعاقب السلطة التي ظلمتهم بهذه المحافظات؟! ننظر وسرى إن كان هناك تصرف للدكتور حيدر العبادي لتحقيق العدل ورفع الحيف والظلم عن المظلومين.

أما سؤالك عن العلاقة فيمكن أن يراها من يرون الله قبل كل شيء ومع كل شيء وبعد كل شيء كما كان الإمام زين العابدين علي بن الحسين (صلوات الله عليه). وأعتقد أن قتلهم الشاب منتظر في قضاء المدينة وهي المنطقة التي عاش فيها المظاهرات التي عمت العراق من تلك المنطقة رسالة واضحة للعلاقة .. ولكن كما قلت لمن يرون الله وليس لمن أعمتهم الدنيا والشهوات ومن إذا اخرج يده لم يكذب يراها .. فهؤلاء هذا الكلام غير موجه لهم .. وهم لا يفهمون لغة الله.

لكم المايك

يضرهم كثيرا.

وعموما كثير من الناس تعلم من المسيء ومن المصلح. والحمد لله. وتعلم أننا لم نأت بمن يسميه البغداديون اليوم «واو» أو شيء من هذا القبيل وأردنا تسليطه على بغداد بل أنتم من فعل هذا ! وهذا الشخص حتى أخته خرجت في الفضائيات تقول أنه سرقها وأنت يا سيد عمارتيت به وأردت تسليطه على رؤوس البغداديين.

على كل حال رحم الله أبا فراس عندما قال:

منكم علي أم منهم؟ وكان لكم شيخ المغنين إبراهيم أم لهم لكم المايك أحبتي

الأستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنفذ العالمي / مقدم البرنامج : جزاك الله خير سيدنا. وفقك الله وأعانك بحق محمد وآل محمد (ص). هناك شيء متعلق بهذا الموضوع وهو مفارقة غريبة بالحقيقة. الاعتقالات التي طالت أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) في محافظة الديوانية أثناء أدائهم لصلاة الجمعة. وأيضا أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) في الناصرية. وقد كانت هذه الحالة مواكبة للتظاهرات أو بعدها حدثت التظاهرات التي تجري الآن والتي أصبحت وبال على الحكومة وبالدات الفاسدين فيها.

فيل ترى سيدنا أن هناك علاقة بين الأمرين، أي بين حالة الاعتداء على الأنصار وهم آمنون مسلمون وبين الذي يحصل الآن من مظاهرات؟

الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)

ما نقول ولقد أوضحت أكثر من مرة أن هدف سرايا القائم هو الدفاع عن المقدسات والأرض والعرض وليس لنا أي هدف لزعة جنوب العراق كما يدعي، والعراقيون هم أبناؤنا وأهلنا وعشائنا وهو ليس بأحرص منا عليهم وهذا أكيد.

أما إذا كان اعتراضه على كوننا غير منخرطين بالعملية السياسية في العراق فالحمد لله هذا شرف للمؤمنين يحسونه تماما اليوم ويحمدون الله أنهم لم يكونوا طرفا في نهب وتبذير أموال العراق وحتى أنهم لم يكونوا شهداء على ذلك. الحمد لله أننا لسنا طرفا في هذه العملية السياسية ولم نستول على الأراضي والعقارات التي استوليتم عليها في بغداد وغيرها يا سيد عمار. وننتظر من د. حيدر العبادي أن يحاسب كل من استغل النفوذ ليرتفعه على حساب الفقراء . إذا كان فعلا جاد فيما قال ويريد الإصلاح ..

أما الاتهام بأننا نقود هذه التظاهرات أو حتى بعضها فغير صحيح تماما وهو مجرد افتراء وكلام باطل وعار عن الصحة ولا أعتقد أن هناك أحد يمكن أن يخدع بهذا الكلام الآن خصوصا بعد أن تبين أن كل العراقيين تظاهروا للتعبير عن رفض هذه الجماعات الفاسدة.

بل أنا من هنا أطلب من المؤمنين أغلبية فيها بحيث يمكن أن تحسب هذه المظاهرة على الدعوة.

كما أنصح المجلس أن يغيروا طريقتهم في التعامل مع الآخرين ويتخذوا طرق أفضل لتقييم الآخرين ولا داعي لأن يكونوا لنا العداء فوالله

المحافظات الجنوبية .. هذا كان مضمون كلامه تقريبا وقد أكد هذا الكلام تصریح جلال الدين الصغير باعتباره تابعا لنفس المنهج والمبدأ حيث أنه اتهم الدعوة اليمانية مباشرة وقال أن الدعوة اليمانية هي التي تقود هذه المظاهرات. أنتم سيدنا كيف تنظرون إلى هذه الاتهامات وبماذا تردون عليها؟

الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) : حياكم الله. المظاهرات ليست ورقة داعشية. وأعتقد أن ضربتهم الاستباقية كما يسمونها دائما فشلت هذه المرة فشلا ذريعا وانقلبت عليهم، كما لاحظ في الظاهر أنها انقلبت عليهم، وأصبحت مواقفهم التي سجلوها ضد هذه المظاهرات نقطة سوداء في تاريخهم وسيعجزون عن محوها وهم فعلا يحاولون تبرير أقوالهم واتهاماتهم للمتظاهرين بعد أن فشلت في خلق مواجهة بين الأجهزة الأمنية والمتظاهرين، يحاولون الآن تبريرها وكما يبدو من خلال تصريحات بعضهم فإنهم كانوا يراهنون على هذه الورقة التي لعبوها جيدا منذ سقوط النظام وإلى اليوم، وقد، وللأسف (فقد) سفكوا الكثير من دماء العراقيين وكان آخر دم سفكوه هو دم الشاب منتظر الذي قتلوه في قضاء المدينة. ويجب أن يحاسبوا على هذه الأمور، على صولاتهم وجولاتهم وخوضهم في دماء العراقيين أو العبث الذي مارسوه يجب أن يحاسبوا عليه.

أما سرايا القائم التي تحدث عنها السيد عمار الحكيم فإذا كان يجهل واقعا وما هو هدفها فعليه أن يتابع

وبأرأقهم ويعتقلون من يريدون اعتقاله وفق قانون الغابة «من غلب على شيء فعله» !

أعتقد أن هذا حق من حقوقهم وليس لأحد أن يسلمهم هذا الحق. لكن فقط من يشارك من المؤمنين في هذه المظاهرات المفروض أن يشارك كونه عراقي وله حق مسلوب وليس لكونه مؤمن بهذه الدعوة فرجاني منهم الالتزام بعدم رفع أي لافتة أو راية تشير إليهم كجهة معينة من أبناء الشعب العراقي كما أرجو منهم تجنب أي مطلب فئوي يخص الدعوة والمؤمنون بها وإنما فقط الالتزام ببيان فساد نظام الحكم في العراق وفشله في تحقيق أدنى مقومات الحياة الكريمة للمواطنين.

هذا فقط أحبتي. لكم المايك.

الأستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنفذ العالمي / مقدم البرنامج : أشكر سيدنا جزاك الله خير الجزاء. أيضا في الآونة الأخيرة سمعنا بعض الأصوات التي ألف العراقيون نشازها والتي يؤشر العراقيون عليها وضوح الفساد، مثلا وجهت بعض الاتهامات للدعوة اليمانية أنها هي السبب في التحريض على المظاهرات وهذا واضح بالتحليل أو اللقاء الذي أجرته قناة العراقية مع السيد عمار الحكيم والذي أكد فيه على قضية أن بعض الجهات غير المنخرطة بالعملية السياسية والتي أعلنت التعبئة العامة بالجنوب . وهذا واضح لأن الجهة الوحيدة التي لم تنخرط في الدعوات السياسية وفي الحكومة هم أنصار الامام المهدي . وقال ان هذا جاء لإرباك الأمن في

الأستاذ أحمد خطاب مدير قناة المنفذ العالمي / مقدم البرنامج : جزاك الله خير الجزاء سيدنا. إجابة وافية الحمد لله. سؤال آخر إذا سمحت سيدنا في الحكم والحاكمية. معلوم أن من ثوابت الدعوة اليمانية هي الدعوة لحاكمية الله. والدعوة لحاكمية الله على مستوى التشريع والتنفيذ يمارسه حاكم منصب من قبل الله تعالى او من ينصبه المنصب من الله سبحانه وتعالى أو من يقر تنصيبه على الأقل.

انطلاقا من هذا الثابت العقائدي سيدنا هل تعتقدون بصحة المشاركة في التظاهرات ورفع المطالب التي يرفعها المشاركون فيها؟

الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) : حياكم الله. بالنسبة للمشاركة في المظاهرات، أنا قلت قبل قليل أن المؤمنين شاركوا سابقا في المظاهرات وهذا ليس أول، وليست أول مرة ولا مانع أن يشاركوا في أي مظاهرة اليوم وغدا طالما أن لهم حقوقا مسلوبة ومن حقهم المطالبة بحقوقهم. فهم جزء من الشعب العراقي الذي نهبت أمواله وضيعت حقوقه ويعيش حالة مزرية من نقص الخدمات والمظالم التي طالت الجميع.

من حقهم أن يقولوا للظالم أنت ظالم وأننا وصلنا معكم إلى طرق مسدودة!

ومن حقهم على الأقل أن يرفعوا صوتهم بمظاهرات ويقولون فيها للعالم أن من يحكمون العراق اليوم وللأسف مجرد مجموعة لصوص وعصابات مافيوية يعيثون بالبلد وبمقدرات الناس وبحياتهم

مقالات عن اقتصاد عصر الظهور

الشيخ شياع أسماعيل المحمدوي دور العراق في اقتصاديات عصرالظهور أنعم الله على العراق بأن أودع في أرضه من الكنوز التي تكفي لتلبية حاجات العالم برمته وخاصة مخزونه من النفط الخام وجودة نوعيته وكذلك فإن وجود ستة من أضرحة أهل البيت (ع) وهذا عامل مهم في السياحة الدينية وما تشكله من قوة اقتصادية مضافة فضلا عن موقع جغرافي يكاد يكون حلقة الوصل بين قارات العالم فهو يشكل مفصلا مهما في خطوط المواصلات والاتصالات ومن خلال نظرة معاصرة لأوضاع العراق الاقتصادية..

نجد حالة وحجم الدمار الذي لحق بالعراق من جراء سياسات حكامه وما آلت إليه الأمور من إحتلال وتمزق ونهب للثروات الاقتصادية وهلاك للحرث والنسل ولعل آخرها ما حصل للإقتصاد العراقي من جراء سياسة التهور الصدامية في حروبه الداخلية والخارجية وهذا مما أنعكس سلبا على إقتصاد العراق وجعله يعاني من كارثة وتدهور اقتصادي وذلك بسبب ما أنفقته قيادته السياسية على تكاليف الحروب ومستلزماتها ويمكن تلمس (حجم الكارثة الاقتصادية التي لحقت بالعراق جراء قرارشيطاني واحد لتنفيذ قادية صدام كلف العراق ٤٥٠ مليار دولار علما بأن هذا القرار كلف إيران أيضا ما يقرب من ٦٥٠ مليار دولار أي ما يعادل إنتاج نفط البلدين منذ عام ١٩٣٠. ١٩٨٨ م) صفقة مع الشيطان، د.خليل شمة ، ص ٣٧٩

ويرى الباحثون في الشأن المهدوي ومن

خلال الأحاديث الواردة حول أحداث العراق وأوضاعه في عصر الظهور وهي كثيرة ، ويظهر منها أن العراق يكون ساحة صراع لانهاد بين قوى متعددة ، وشمول أهل العراق خوف لا يكون معه قرار(البحار:٥٢/٢٢١) ، ولعل ذلك يعود إلى النقص في الموارد الاقتصادية وعدم استقرار الأوضاع العامة في العراق بسبب الفتنة والاختلاف داخل المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة.

العراق في ظل دولة الإمام (ع)

، يتنفس العراق الصعداء في ظل سلطة الإمام المهدي عليه السلام ، ويدخل حياة جديدة في مركزه العالمي بوصفه عاصمة الإمام عليه السلام ومحط أنظار المسلمين ومقصد وفودهم. وتصبح الكوفة والسهلة والحيرة والنجف وكربلاء محلات لمدينة واحدة يتردد ذكرها على ألسنة شعوب العالم وفي قلوبهم ، ويقصدها القاصدون من أقاصي المعمورة ليلة الجمعة ، ويبكرون لأداء صلاة الجمعة خلف المهدي عليه السلام ، في مسجده العالمي ذي الألف باب فلا يكاد الواحد أن يحصل على موضع صلاة بين عشرات الملايين القاصدة.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال : (دار ملكه الكوفة ، ومجلس حكمه جامعها ، وببيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة. وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين. والله لا يبقى مؤمن إلا كان بها أوحوالها (وفي رواية أويجئ إليها ، وفي رواية أخرى أويجن إليها وهو الصحيح) ولتصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلاً

المسألة:

المهديون بعد الأئمة كما تقول الروايات، فما معنى هذه البعيدة؟ وهل تقتضي أن لا يكون لبعض المهديين وجود أوحجية في زمن الأئمة؟

تحقيق المسألة:

ان كون المهديين بعد الائمة لا يعني ان بعضهم لا يشترك في الزمن مع الائمة، أي لا يعني انه ليست هناك مساحة زمنية يشترك فيها بعض المهديين مع بعض الائمة عليهم السلام. وأقول (لا يعني) وأقصد إن كلمة (بعد) لا تمنع هذا، وهذا هو المطلوب والمهم. لأننا بصدد استيضاح هذه المسألة والتحقق منها، وهي: هل ان كلمة (بعد) تقتضي ان يكون كل المهديين بعد كل الائمة بحيث لا يشترك بعضهم مع بعض الائمة في أي مساحة زمنية؟

لنتأمل الآن الفقرة التالية الواردة في رواية الوصية المقدسة، وهي: (يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر إماماً...)، من الواضح أن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام من الأئمة. وعليه لو كانت كلمة (بعد) تقتضي عدم اشتراك أي من الأئمة في الزمن مع النبي - باعتبارهم بعده - فلا بد أن يكون علي - وهو من الأئمة - غير مشترك مع النبي في الزمن، والتالي باطل والأول إذن مثله. أي إنه ثبت أن علياً عليه السلام، ومثله الحسن والحسين عليهما السلام عاصروا النبي (ص)، وعليه لا تكون كلمة (بعد) دالة على منع معاصرة بعض اللاحقين للسابقين، فلا تكون بالنتيجة دالة على منع وجود بعض المهديين في زمن بعض الأئمة.

بل إن لدينا روايات تدل على أن لعلي (ع) حجية في زمن رسول الله (ص)، ولم تمنع كلمة (بعد) هذه الحجية، وبالتالي هي - أي كلمة (بعد) - لا تصلح لأن تكون مانعاً من وجود حجية لبعض المهديين في زمن بعض الائمة (ع)، وإليك الروايات المشار إليها:

روى الشيخ الصدوق: ((عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر

تحقيق مسألة

ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومثلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت وصي ووارثي وخليفتي في أهل والمال والمسلمين في كل غيبة، شفاعتك شفاعتي، ووليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله))((١)).

وروى الشيخ الصدوق، قال: ((حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق السراج، عن عامرين واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه ... قال: نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت الخليفة في أهل والأول والمسلمين في كل غيبة ... الخ»))((٢)).

وورد في كتاب مناقب أمير المؤمنين: (((حدثنا) محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت الخليفة في أهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة. يعني بذلك (في) حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))((٣)).

هذه الأحاديث صريحة في أن علياً عليه السلام هو الحجة على الناس في حال غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا أمكن هذا في حالة علي عليه السلام، ولم تمنعه عبارة (سيكون بعدي اثنا عشر إماماً) يصبح ممكناً في حالة (أحمد)، ولن تمنعه عبارة: (ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً).

[١]- الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٤٣٠.

[٢]- الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٥٣ - ٥٥٨.

[٣]- مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ١ - ص ٣٩٢ - ٣٩٣.

النبي لا يفعل هذا

المكتبة الوثائقية لفضح الوهابية

٢٨ - كتاب القسامة

(٢) باب

(٩ - ١٠) حديث

(٢) باب ملك المارين والمرنن

٩ - (١٦٧١) «وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبِيبِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ . (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِهْزَبٍ وَنَحْوِهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ نَاسًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ . فَاجْتَنَوْهَا . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » فَفَعَلُوا . فَصَحُّوا . ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّقَاعِ فَقَتَلُوهُمْ . وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَسَأَفَوْا دَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَبَعَثَ فِي إِتْرَاهِمَ . فَأَتَى بِهِمْ . فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ . وَشَمَلَ أَعْيُنَهُمْ . وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا .

١٠ - (...)

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ع

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ

النَّشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

يُ بَكْرٍ
قَلَابَة

له ويسعون
بإرض رضى
أوبة والنهى

كره موسى

لوى ، وهو

نائة . وراع

ولأن أهل الحديث يكرهون

الحديث ، فندرم على

ومنعت هذا للسند

تلازمة ألف حديث

مسلم الذي فعلوا

(١) هذا الحديث

في الأرض فسادا أنه

الله عنه : واختلف المد

عن التلة . فهو منسوخ

(٢) (عربية) قال

ابن عقبة في النازي .

(٣) فاجتروها

داء في الجوف .

(٤) ثم مالوا على

ورعاء كصاحب وصحاب

(٥) وسافروا ذو

(٦) سمل أعينهم

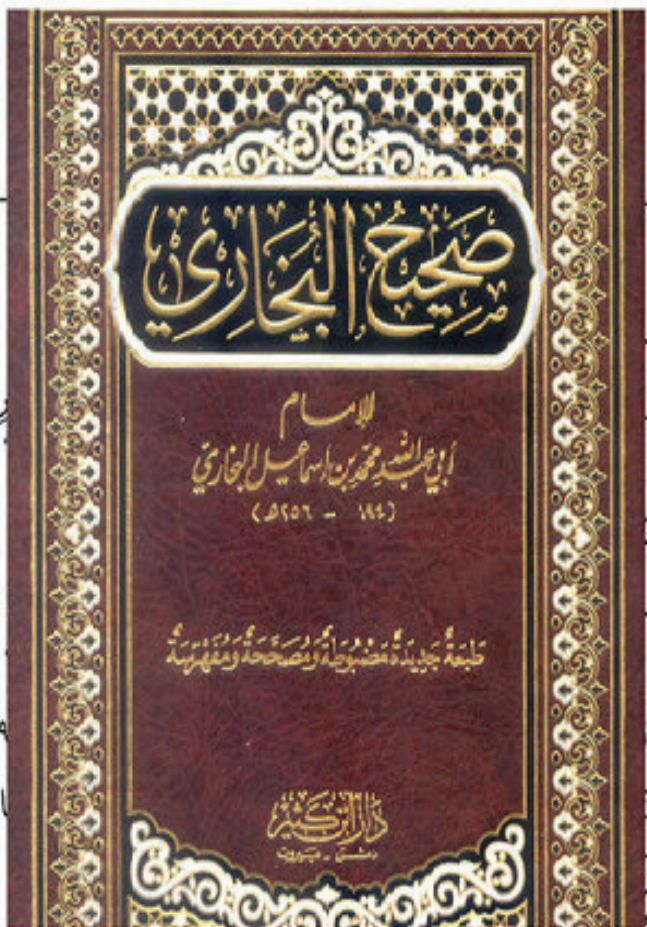
سمر كلها بمسامير عمية

(٧) وتركهم في

فيه ما فعلوا .

الجزء الثالث

١٢٩٦



٥٦ - كتاب الجهاد والسير

٣٠١٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ س

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «بَعَثْنَا ر

بِالنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ع

حَزَقٍ قَوْمًا ، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ

بِعَذَابِ اللَّهِ ، وَلَقَعْتُهُمْ كَمَا قَالَ

١٥٠ - بَاب ١٥٠ فَإِنَّمَا بَعْدَ وَإِنَّمَا فَعَلَا

لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَشَرُّ

فَرُبِدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا آيَةُ [الأنفال: ٦٧]

١٥١ - بَاب هل للأسير أن يقتل أو يخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة؟

فيه المِسْوَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٢ - بَاب إذا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هل يَحْرَقُ؟

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْغِنَا رِسْلًا ، قَالَ : مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ . فَانْطَلَقُوا فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَاسْتَأْفَقُوا الدَّوْدَ ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ . فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَيْ بِهُمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأَحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا . قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا .

[انظر الحديث: ٢٣٣ ، ١٥٠١]

١٥٣ - بَاب

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَرِصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرِصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ .» [الحديث: ٣٠١٩ - طرفه في: ٣٣١٩]

المكتبة الوثائقية لفضح الوهابية

الدعوة اليمانية المباركة

٤- الدعوة اليمانية مؤيدة بالملكوت:

قضية القائم من ألفها إلى يانها قضية غيب، وقد ورد عن أهل البيت (ع) في تفسير قوله تعالى من سورة البقرة: «أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ». إن الغيب هو القائم. أخرج الشيخ الصدوق عن داود ابن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال: (من أقرب قيام القائم عليه السلام أنه حق) (كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٧).

وعن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عزو جل «ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: (المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغائب) (كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ١٨). والاستدلال على الغيب لا طريق له سوى بالعودة إلى الله واسترشاده، فهو دليل المتحيرين.

والدليل الغيبي أو الملكوتي له مصاديق متعددة، نقتصر منها هنا على: الرؤيا، والاستخارة.

أ- الرؤيا:

شاهد مئات الأشخاص مئات الرؤى بأهل البيت خصوصاً، كلها تخبرهم بأن السيد أحمد الحسن صادق في ما يدعيه، والكثير من هؤلاء الأشخاص ممن لم يدخلوا في الدعوة المباركة، على الرغم من أن الدليل قد أخذ بأعناقهم؟! ولكن لا غرابة فقد ورد إن هذا الأمر لا يثبت عليه إلا من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول.

علماً أن الأشخاص المشار إليهم من مناطق مختلفة، ومدن متعددة، فلم يسبق أن التقوا أو تعارفوا بأية صورة من الصور، بل إن الكثير منهم كانت الرؤيا سبباً في دخوله إلى الدعوة المباركة. وكل ذلك يدل على أن مسألة الرؤى

لم تكن مصطنعة.

وبشأن الأدلة على حجية الرؤيا، أقول: قد وردت بهذا الخصوص الكثير من الآيات القرآنية الكريمة، والكثير من الأحاديث عن أهل البيت (ع).

فمن الآيات رؤيا إبراهيم (ع) بشأن ذبح ولده إسماعيل (ع) «يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ». أما الأحاديث فقد ورد منها الكثير، وحسبك أن تراجع كتاب (دارالسلام) للميرزا النوري، لتجد العشرات من الروايات الواردة عن أهل البيت (ع).

ولا يسعنا في هذه الغجالة سوى الاكتفاء بإيراد جملة من الأحاديث كما يأتي: عن الرضا (ع)، قال: (حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، إن رسول الله (ص) قال: من رأي في منامه فقد رأي: لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم. وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) (دارالسلام: ج ٤ ص ٢٧٢).

وعن رسول الله (ص): (لا نبوة بعدي إلا المبشرات، قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة) (بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٣).

وعن الصادق (ع): (رأي ورؤيا المؤمن في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوة) (دارالسلام: ج ١ ص ١٨).

أخيراً لا بد من التنبيه على إننا لا نقول بحجية الرؤيا في الأخذ بالعقائد أو الفروع، فهذه لا بد من النص فيها، بل نقول إن الرؤيا حجة في تشخيص المصادق فقط. وبكلمة أخرى نحن نثبت كون السيد أحمد الحسن عليه السلام حجة من حجج الله بالنص وهو الوصية، ولكن تشخيص المصادق، أي كون أحمد المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله هو السيد أحمد الحسن، هذا الأمر تكون الرؤيا ومثلها الاستخارة، وغيرهما من الأدلة حجة فيه.

ب- الاستخارة:

من طرق معرفة الغيب: الاستخارة، وعليها سيرة المتشريعة منذ أبعد العهود، وسيرة المتشريعة حجة لديهم كما هو معلوم. هذا وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت (ع) بشأن الاستخارة، إليكم البعض منها:

عن أبي عبد الله (ع): (صل ركعتين واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتة) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة). وعنه (ع): (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً) (وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٨ ص ٦٣، باب صلاة الاستخارة).

٥- المباهلة وقسم البراءة:

بعد أن أعرض فقهاء الديانات الثلاث عن مناظرة السيد أحمد (ع)، دعاهم إلى مباهلتهم، اقتداء بسيرة جده المصطفى (ص) مع نصارى نجران. وعلى الرغم من موقفهم المعاند في تكذيبه، وتخذيل الناس عن إتباعه، إلا أنهم أحجموا عن مباهلتهم. ولو أنهم كانوا موقنين من كذبه كما يتنجحون لكانوا رأوا في طلب المباهلة فرصة ذهبية للقضاء عليه. ولم يكتف السيد أحمد بطلب مباهلة علماء الشيعة وحدهم، بل أصدر بياناً يطلب فيه مباهلة جميع علماء الديانات السماوية: اليهود، والنصارى، والمسلمين.

٦- الكرامات والمعاجز:

لم يترك السيد أحمد الحسن (ع) باباً لم يطرقه، ولم يترك حجة لمحتج، ولا عذر لمعتذر، ومن بين الأدلة التي جاء بها: الإتيان بالمعجزة فيما لو طلبوها منه. على أن يحددوا معجزة من معاجز الأنبياء المذكورة في القرآن، واشترط أن يكون الأمر علنياً، وأن تحضروا وسائل الإعلام والناس. علماً إن السيد أحمد الحسن عليه السلام لم يعرض عليهم الإتيان بالمعجزة ابتداءً، بل هم من طلبها منه، ونزولاً عند طلبهم أجابهم، ولكنهم بعد أن وجَّهوا بالموافقة نكصوا عن طلبهم!

وعلى أية حال فقد صدرت عن السيد أحمد كثير من الكرامات والمعاجز التي يعرفها أنصار الله، وهم على استعداد للقسم بأغلظ الأيمان - لمن يطلب الحق - على وقوعها، ويوجد بعضها مسجلاً في مواقعنا.

الخلافة في قريش الى يوم القيامة

بقلم الشيخ ناظم العقيلي/ نقلًا عن صفحته في الفيسبوك
قد جاءت أحاديث تبين أنَّ أمر الخلافة والإمامة في قريش ما بقي من الناس اثنان، أو ما بقي من قريش اثنان. ولا يوجد تفسير صحيح لهكذا أحاديث إلا بتطبيقها على أئمة أهل البيت (ع)، بقرينة حديث الثقلين، وحديث الأمان والسفينة، وغيرها، وبديل أنه لا يوجد الآن فرقة تدعي أن جميع الخلفاء والأئمة عندهم من قريش من وفاة الرسول محمد (ص) وإلى وقتنا الحاضر، وإلى يوم القيامة، غير شيعة أهل البيت (ع) القائلين بإمامة الأئمة والمهديين من ذرية النبي محمد (ص)،. فينحصر مصداق هذه الأحاديث بهم لا غير، وأنهم هم الفرقة الناجية حصراً. أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمرعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان) صحيح البخاري ج ٤ ص١٥٥، وج ٨ ص١٠٥.

وأخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان) صحيح مسلم ج٦ ص٢ – ٣.

وقد وقع من تطرق لتفسير هذه الأحاديث بالحرج والاضطراب: قال النووي في شرح صحيح مسلم: ([هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذاك بعدهم ومن خالف فيه من أهل البدع أو عرض بخلاف من غيرهم فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة قال القاضي اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهم على الأنصار يوم السقيفة فلم ينكره أحد قال القاضي وقد عدها العلماء في مسائل الإجماع ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا] وكذلك من بعدهم في جميع الأعصار قال ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع أنه يجوز كونه من غير قريش ولا بسخافة ضرار بن عمرو في قوله أن غير القرشي من النبط وغيرهم يقدم على القرشي لهوان خلعه إن عرض منه أمر وهذا الذي قاله من باطل القول وزخرفه مع ما هو عليه من مخالفة اجماع المسلمين والله أعلم [وأما قوله (صلى الله عليه وسلم) الناس تبع لقريش في الخير والشر فمعناه في الإسلام والجاهلية كما هو مصرح به في الرواية الأولى لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنظر لإسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين (صلى الله عليه وسلم) أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله (صلى الله عليه وسلم) فمن زمنه (صلى الله عليه وسلم) إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك ما بقي اثنان

كما قاله (صلى الله عليه وسلم)) [شرح صحيح مسلم، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ج١٢ ص٢٠٠ – ٢٠١. فلاحظ أنَّ النووي يعترف ويقرباًنَّ هذه الأحاديث تعني أنَّ الخلافة منحصرة بقريش ولا تكون في غيرهم، وأنَّ الإجماع منعقد على اشتراط القرشية في الخليفة، ولا يجوز عقد الخلافة لغير القرشي، وأنَّ الأمر كما قال النبي (ص) حيث تمت الخلافة في قريش من وفاة الرسول (ص) الى عصر النووي صاحب شرح صحيح مسلم، وهذا سيستمر الى آخر الدنيا.

ولكن أين هي الخلافة القرشية في عصر النووي ؟! ألم يكن الممالك هم من تقمصوا مقام الخلافة الإسلامية وتسموا بـ (أمير المؤمنين)، وتسلطوا على العباد والبلاد وعاثوا في الأرض فساداً، وكانت الخلافة العباسية حينئذ مجرد اسم لا تقدم ولا تؤخر، بل هؤلاء الخلفاء العباسيين كانوا عبارة عن فزاعة متهرئة، مدانون للمماليك وخاضعون لهم خضوع الأمة لسيدها، فأى خلافة هذه ؟! وأين هي الخلافة القرشية في عصر الخلافة العثمانية التي استمرت عدة قرون ؟!

واين هي الخلافة القرشية بعد الخلافة العثمانية الى وقتنا الحاضر؟! فهذا يدل على بطلان خلافة وإمامة وقيادة كل هؤلاء ولعدة قرون، وأنَّ الخلافة خرجت من قريش، بل امتطأها شر خلق الله، من المنحطين والمتسافلين في مستنقع الرذيلة. فهل هذه هي ثمرة الدين الكامل الخاتم لكل الأديان ؟!

ثم أين هي مواقف علماء السنة من هؤلاء الخلفاء المغتصبين المتسلطين المخالفين لله ولرسوله ؟! نعم مواقفهم كانت تجسيدا للطاعة والدعوة لهم وتشبيد خلافتهم وملكهم، وشر البلية ما يضحك!

إذن فالفرقة الناجية هي التي تجسدت عقيدتها بموالاتة خلافة قرشية منذ وفاة الرسول محمد (ص) وإلى يوم القيامة، لا يوالون غيرهم أبداً، امتثالاً لإخبار الصادق الأمين بأنَّ الخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان؛ يعني الى يوم القيامة.

ولم يسلم النووي من النقض على زعمه بأنَّ الخلافة الى زمنه في قريش، كما يذكر ذلك ابن حجر:

(وقد أورد عليه ان الخوارج في زمن بني أمية تسموا بالخلافة واحدا بعد واحد ولم يكونوا من قريش وكذلك ادعى الخلافة بنو عبيد وخطب لهم مصر والشام والحجاز ولبعضهم بالعراق أيضا وأزيل الخلافة ببغداد قدر سنة وكانت مدة بني عبيد بمصر سوى ما تقدم لهم بالمغرب تزيد على مائتي سنة وادعى الخلافة عبد المؤمن صاحب ابن تومرت وليس بقريشي وكذلك كل من جاء بعده بالمغرب إلى اليوم) فتح الباري: لابن حجر: ج١٣ ص١٠٤.

ولنسمع الآن ابن حجر العسقلاني لنرى مدى الحرج الذي وقع فيه عندما تطرق لشرح هذه الأحاديث، حيث قال:

منهم اثنان. قال الكرمانى: ليست الحكومة في زمننا لقريش فكيف يطابق الحديث ؟ وأجاب عن ذلك بأن في بلاد الغرب خليفة من قريش وكذا في مصر وتعبق بأن الذي في الغرب هو الحفصي صاحب تونس وغيرها وهو منسوب إلى أبي حفص رقيق عبد المؤمن صاحب بن تومرت الذي كان على رأس المائة السادسة ادعى أنه المهدي ثم غلب أتباعه على معظم الغرب وسموا بالخلافة وهم عبد المؤمن وذريته ثم انتقل ذلك إلى ذرية أبي حفص ولم يكن عبد المؤمن من قريش وقد تسمى بالخلافة هو وأهل بيته واما أبو حفص فلم يكن يدعي انه من قريش في زمانه وانما ادعاه بعض ولده ولما غلبوا على الامر فزعموا أنهم من ذرية أبي حفص عمر بن الخطاب وليس بيدهم الآن الا المغرب الأدنى وأما الأقصى فمع بني الأحمر وهم منسوبون إلى الأنصار وأما الأوسط فمع بني مرين وهم من البربر وأما قوله فخليفة من مصر فصحيح ولكنه لا حل بيده ولا ربط وانما له من الخلافة الاسم فقط وحينئذ هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج هذا الامر عن قريش في أكثر البلاد ويحتمل حمله على ظاهره وان المتغلبين على النظر في أمر الرعية في معظم الأقطار وان كانوا من غير قريش لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش ويكون المراد بالأمر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم والأول أظهر والله أعلم) فتح الباري، لابن حجر: ج٦ ص٣٩٠.

فالكرمانى حاول رتق هذا الفتق، ولكن الفتق قد اتسع على رائقه، كلما رتق من جانب فتق من عدة جوانب، وقد ثبت أنَّ الخلافة قد خرجت من قريش باعتراف ابن حجر العسقلاني، كما هو الواقع المعاش الذي لا يختلف فيه اثنان، ولكن ابن حجر جاء بمحاولة خجولة للخروج من هذا المأزق بتأويلين بعيدين:

الأول: قوله: (هو خير بمعنى الأمر وإلا فقد خرج هذا الأمر عن قريش في أكثر البلاد).

الثاني: قوله: (ويحتمل حمله على ظاهره وان المتغلبين على النظر في أمر الرعية في معظم الأقطار وان كانوا من غير قريش لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش ويكون المراد بالأمر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم). ففي التأويل الأول يعترف ابن حجر بأنَّ هذا الحديث هو إخبار من رسول (ص) عن مستقبل الخلافة، ولكن بما أنَّ الخلافة قد خرجت فعلاً عن قريش، فيؤول هذا الخبر بالأمر، بمعنى أنَّ النبي (ص) قد أمر وحكم بكون الخلافة في قريش، وهذا يعني أنَّها لا تصح لغيرهم، فإنَّ تسلط وتغلب عليها أحد من غير قريش كان متعدياً غاصباً لا شرعية له.

وهذا التأويل البعيد يبرد ابن حجر التخلص من التناقض الحاصل بين إخبار النبي (ص) وهو أصدق الصادقين وبين الواقع الخارجي من خروج الخلافة عن قريش فعلاً، فجعل الخبر أمراً تشريعياً، والأمر التشريعي لا يعني أنَّه حتمي الوقوع، بل قد يقع وقد لا يقع، كالأمر بالصلاة والصوم، فقد يمثل المكلف فيؤدي تكليفه

من صلاة وصوم، وقد لا يمثل فيستحق العقاب الإلهي. وفي الحقيقة أنَّ تأويل ابن حجر هذا تحكم واضح وتكلف بعيد، حيث أنَّ الحديث ظاهر الدلالة على إرادة الإخبار لا الأمر والتشريع فحسب، والتأويل خلاف الأصل، ولا يصار إليه إلا عند الضرورة، ولابد من دليل شرعي حاكم بالتأويل، لا مجرد الهوى والتعصب، وابن حجر العسقلاني قد أتى بالعجب هنا، حيث احتج بالإلتحراف والخروج عن اختيار الله تعالى، وجعله حاكماً على إخبار النبي (ص) بكون الخلافة في قريش الى يوم القيامة، ليحولهُ من إخبار الى أمر تشريعي ! في حين أنَّ ظاهر الحديث حاكم وشاهد على بطلان عقيدة من يقول بجواز خروج الخلافة الإسلامية عن قريش، وبطلان من خرجت عنده الخلافة فعلاً عن قريش، وهم كل فرق الإسلام ما عدا شيعة أهل البيت (ع) الذين يقولون بأنَّ الخلافة الإسلامية في قريش الى يوم القيامة وإنها لم ولن تخرج عنهم أبداً متمثلة بخلفاء النبي (ص) من عترته المطهرة.

وحديث أنَّ الخلافة في قريش الى يوم القيامة هو أحد الأدلة التي ترشدنا الى تحديد الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة، كما في الحديث الصحيح عند الشيعة والسنة، كما أنَّ حديث الثقلين، وحديث السفينة، وحديث الأمان، وحديث ضرورة وجود الإمام في كل زمان، وغير ذلك، كلها شواهد على أن المراد من استمرار الخلافة في قريش: أي استمرارها في عترة النبي (ص) الذين هم سنام قريش وصفوتهم والأحق بالنبي (ص) ورسالته الكاملة.

ومما يدل على أنَّ حديث الخلافة في قريش الى يوم القيامة، هو خبر وليس أمراً، ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، واللفظ للبخاري:

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه) صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤. صحيح مسلم ج٦ ص٢. ولم يذكر مسلم الشطر الآخر من الحديث: (والناس معادن ...).

وما أخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الناس تبع لقريش في الخير والشر) صحيح مسلم ج٦ ص٢.

ودلالة الحديثين واضحة وجليّة على إرادة الخبر لا الأمر التشريعي، بقرينة قوله (في الخير والشر)، حيث يستحيل من الرسول (ص) أن يأمر باتباع أهل الشرور، فسياق الحديث صريح بأنَّه خبر لا أمر، كما لا يخفى.

وأما التأويل الثاني لابن حجر فهو أهزل من سابقه، حيث:

١ – إنَّ الخلافة والإمارة والإمامة – عندهم – هي لمن مارسها عملياً، وكان له سياسة البلاد والعباد، لا أنَّها مجرد اسم، وإنَّ أقروا بأنَّها تصدق بمجرد التسمية، فعليهم أنَّ يحكموا بضلال كل من اتبع سلاطين المماليك والخلفاء العثمانيين، وكل

من اتبع ولياً من غير قريش الى وقتنا الحاضر وإلى قيام يوم الدين، وهذا مرّ علّم. ٢ – وإذا كان في زمن ابن حجر خلفاء مغمورين من بني العباس لا حل لهم ولا ربط، وأنَّ تسيير شؤون المجتمع الاسلامي بيد غيرهم، وأراد ابن حجر أن يجعل هؤلاء الخلفاء مصداقاً لحديث الخلافة في قريش، وإنَّ كانوا خلفاء بالاسم فقط، فعلى من يطبق هذا الحديث في زمن الخلافة العثمانية وما بعدها الى يومنا هذا ؟!

ارباك واضطراب منقطع النظير في عقيدة كل من ترك الثقلين الذين خلفهما النبي (ص) في أمته وضمن الهداية والنجاة لمن تمسك بهما معاً.

ولنتتبع كلام ابن حجر في موضع آخر، حيث قال:

[(قوله لا يزال هذا الامر في قريش) أي الخلافة يعني لا يزال الذي يليها قرشياً (قوله ما بقي منهم اثنان) قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في آخر الزمان الا اثنان أمير ومؤمر عليه والناس لهم تبع (قلت) في رواية مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي من الناس اثنان وفي رواية الإسماعيلي ما بقي في الناس اثنان وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر في غير قريش ويحتمل ان يحمل المطلق على المقيد في الحديث الأول ويكون التقدير لا يزال هذا الامر أي لا يسمى بالخليفة الا من يكون من قريش الا ان يسمى به أحد من غيرهم غلبة وقهرا واما ان يكون المراد بلفظه الامر وان كان لفظه لفظ الخبر ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الأقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهي النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة واما من بالحجاز من ذرية الحسن بن علي وهم امراء مكة وأمرأء ينبع ومن ذرية الحسين بن علي وهم أمراء المدينة فإنهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك الديار المصرية فبقى الامر في قريش بقطر من الأقطار في الجملة وكبير أولئك أي أهل اليمن يقال له الامام ولا يتولى الإمامة فهم الا من يكون عالماً متحرراً للعدل) فتح الباري، لابن حجر: ج١٣ ص١٠٤.

وفيه:

١ – بعد أن قال ابن حجر: (ويكون التقدير لا يزال هذا الامر أي لا يسمى بالخليفة الا من يكون من قريش)، وهو المعنى الواضح من الحديث، جاء باستثناء من جيبه ليغطي وهن عقيدته، فقال: (الا ان يسمى به أحد من غيرهم غلبة وقهرا)، فهذا الاستثناء لا توجد له حتى راحة في الحديث النبوي ! اضطرب ابن حجر لهذا الاستثناء، لأن الواقع يشهد بأنَّ الخلافة قد تولاهما غير قريش، فلا بد أن يتعقب قول النبي (ص) بكلام من جيبه لا دليل عليه !

ولو جاز أنَّ يُؤتى بالاستثناءات هكذا، لما ثبت حجر على حجر، ولكان الدين تابعاً لا متبوعاً، ومحكوماً لا حاكماً، وهذا باطل بالضرورة.

٢ – وبعد أن رأى ابن حجر بأنَّ

تأويله هذا هشاً وغير مقنع، أردفه باحتمالين آخرين عسى أن يرتق هذا الفتق، تقدم الثاني منهما، حيث قال: (ويحتمل ان يكون بقاء الامر في قريش في بعض الأقطار دون بعض فان بالبلاد اليمنية وهي النجود منها طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من أواخر المائة الثالثة ...).

ونرى ابن حجر لا ينفك عن تحريف قول النبي (ص)، وادخال ما ليس منه فيه ! فالحديث مطلق وليس مقيداً، فما الدليل الشرعي على تقييده يا ترى ؟! هل هو مجرد الهوى والتعصب المقيت ؟!

فالحديث واضح الدلالة بأنَّه يحصر أمر الخلافة في قريش دون غيرهم، بل فيه تأكيد على ذلك بقوله ما بقي من الناس اثنان أو ما بقي منهم – أي من قريش – اثنان.

ولكنَّ العيني في عمدة القاري قد كفانا الرد على الكرمانى وأمثاله في زعمهم بأنَّ الخلافة ما زالت مستمرة في قريش، حيث قال:

(قوله: (إن هذا الأمر في قريش) أراد به الخلافة. قال الكرمانى: فإن قلت: فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش ؟ قلت: في بلاد العرب الخلافة فيهم، وكذا في مصر خليفة. انتهى. قلت: هذا الذي ذكره ليس بشيء، فمن قال: إن في بلاد العرب خلافة، ومن هو هذا الخليفة ؟ وليس في مصر إلا من يسمى خليفة بالاسم، وليس له حل ولا ربط، ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة فلا يجوز إلا خليفة واحد، لأن الشارع أمر ببيعة الإمام والوفاء ببيعته، ثم من نازعه أمر بضرب عنقه) عمدة القاري: للعيني: ج١٦ ص٧٤.

ولكنَّ العيني عاد فنقض غزله بيده، حيث قال:

(قوله: (هذا الأمر) أي: الخلافة. قوله: (ما بقي منهم)، وفي رواية مسلم: ما بقي من الناس، ولما كان الناس تبعاً لقريش في الجاهلية ورؤساء العرب كانوا أيضاً تبعاً لهم في الإسلام، وهم أصحاب الخلافة، وهي مستمرة لهم إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان، وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها، وإن كان المتغلبون ملوكوا البلاد، ولكنهم معترفون أن الخلافة في قريش، فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية) عمدة القاري: للعيني: ج١٦ ص٧٥.

فالعيني لم يحف بعد مداد قوله قبل قليل في الرد على الكرمانى، حيث قال مستغرباً ومنكراً على الكرمانى: (هذا الذي ذكره ليس بشيء، فمن قال: إن في بلاد العرب خلافة، ومن هو هذا الخليفة ؟ وليس في مصر إلا من يسمى خليفة بالاسم، وليس له حل ولا ربط)، فيأتي الآن ليقول بقول الكرمانى، مع اعترافه بأنَّ غير قريش قد تغلبوا وحكموا البلاد، ولكنَّ يبرر على خجل بقوله: (ولكنهم معترفون أن الخلافة في قريش، فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية).

فلا أدري هل الخلافة التي يزعمها العيني لها أشخاص مارسوها أم أنَّها اسم بلا مسمى ؟! ثم ماذا يقول العيني بعد استلام الخلافة من قبل العثمانيين وإلى يومنا الحاضر، هل ما زال هناك اسم لخليفة قرشي ؟!

واقعة الأدب الرسالي

قصيدة علي بن محمد التهامي

هَلْ الهلال فكيف ضل الساري *** وعلام تبقى حيرة المحتارِ
ضحك الطريق لسالكيه فقل لمن *** يلوي خطاه عن الطريق حذارِ
وتنفس الصبح الوضيء قلاتسل *** عن فرحة الأغصان والأشجارِ
غَنَّت بواكير الصباح فحرّكت *** شجو الطيور ولهفة الأزهارِ
غَنَّت فمكّة وجهها متألّق *** أملا ووجه طغاتها متواري
هَلْ الهلال فلا العيون ترددت *** فيما رأته ولا العقول تماري
والجاهلية قد بنت أسوارها *** دون الهدى فانظر إلى الأسوارِ
واقراً عليها سورة الفتح التي *** نزلت ولاتركن إلى الكفارِ
أو ماترى البطحاء تفتح قلبها *** فرحاً بمقدم سيد الأبرارِ
عطشى يلمّضها الحنين ولم تزل *** تمفوإلى غيث الهدى المداري
ماذا ترى الصحراء في جنح الدجى *** هي لاترى إلا الضياء الساري
وترى على طيف المسافر هالة *** بيضاء تسرق لهفة الأنظارِ
وترى عناقيد الضياء ولوحة *** خضراء قد عرضت بغير إطارِ
هي لاترى إلا طلوع البدر في *** غسق الدجى وسعادة الأمصارِ
مازلت أسمعها تصوغ سؤلها *** بعبارة تخلو من التكرارِ
هل يستطيع الليل ان يبقى إذا *** ألقى الصباح قصيدة الأنوارِ
ماذا يقول حراء في الزمن الذي *** غلبت عليه شطارة الشطّارِ
ماذا يقول للاتهم ومناتهم *** ماذا يقول لطغمة الكفارِ
ماذا يقول ومايزل متحقّراً *** متطلعاً لخبينة الأقدارِ
طب ياحراء فليليتيم حكاية *** نسجت ومنك بداية المشوارِ
أو ماتراه يجيء نحوك عابداً *** متبتلاً للواحد القهارِ
أو ماترى في الليل فيض دموعه *** أو ماترى نجواه بالأسحارِ
أسمعت شيئاً ياحراء عن الفتى *** أقرأت عنه دفاتر الأخيارِ
طب ياحراء فأنت أول بقعة *** في الأرض سوف تفيض بالأسرارِ
طب ياحراء فأنت شاطئ مركب *** مازال يرسم لوحة الإبحارِ
ماجت بحار الكفر حين جرى على *** أمواجها الرعناء في إصرارِ
وتساءل الكفار حين بدت لهم *** في ظلمة الأهواء شمعة ساري
من ذلك الاتي يمد ليلنا *** قبساً سيكشف عن خبايا الدارِ
من ذلك الاتي يزلزل ملكنا *** ويرى عبيد القوم كالأحرارِ
ما باله يتلوا كلاما ساحراً *** يغري ويلقي خطبة إستنفارِ
هذا محمد يا قریش كأنكم *** لم تعرفوه بعفة ووقارِ
هذا الأمين أتجهلون نقاؤه *** وصفاءه ووفاءه للجارِ
هذا الصدوق تطهرت أعماقه *** فأتى ليرفعكم عن الأقدارِ
طب ياحراء فأنت أول ساحة *** ستلين فيها قسوة الأحجارِ
سترى توهج لحظة الوحي الذي *** سيفيض بالتبشير والإنذارِ
إقرأ ألم تسمع أمين الوحي إذ *** نادى الرسول فقال لست بقاريِ
إقرأ فديتك يامحمد عندما *** واجهت هذا الأمر باستفسارِ
وفديت صوتك إذ رددتها *** أي من القرآن باسم الباري
وفديت صوتك خائفاً متهدجا *** تدعو خديجة أسرعي بدثاري
وفديت صوتك ناطق بالحق لم *** يمنعك ما لاقيت من إنكارِ
وفديت زهدك في مباحج عيشهم *** وخلو قلبك من هوى الدينارِ
يا سيد الأبرار حبك دوحة *** في خاطري صدّاحة الأطيارِ
والشوق ما هذا بشوق إنه *** في قلبي الولهان جذوة نارِ

مكتبات المصراط المستقيم في البصرة	
العشار	شارع الكويت- بداية فرع المطابع
المعتل	خمسة ميل- قرب كراج الساحة
الزبير	سوق الذهب- قرب الجمعية التعاونية
خور الزبير	سوق الأسمدة
القرنة	قضاء القرنة / شارع الفردوس- الفرع الثاني- خلف مصرف الرشيد
صفوان	شارع السوق- الفرع المقابل لفندق الرحمن
أمر قصر	شارع السوق- قرب سيطرة السوق

ولدُ المعزى بعضُهُ فإذا انقضى
أبكيه ثم أقول معتذراً له
جاورثُ أعدائي وجاور ربُّهُ
أشكو بُعادك لي وأنت بموضعٍ
والشرقُ نحو الغرب أقربُ شُقَّة
هياتُ قد علقتك أشراكُ الردى
ولقد جريتُ كما جريتُ لغايةٍ
فإذا نطقْتُ فأنت أوَّلُ منطقي
أخفي من البرِّ حاء ناراً مثل ما
وأخْفِضُ الزفراتُ هي صواعد
وشهابُ زندِ الحُزن أن طاوَعتهُ
وأكفُ نيرانِ الأسى ولربِّما
ثوبُ الرباء يشفُ عما تحتهُ
قصرتُ جفوني أم تباعدَ بينها
جفتُ الكرى حتى كأنَّ غرارها
ولو استزارت رقدة لرمى بها
أحيي لياالي التَمّ وهي تميتني
حتى رأيتُ الصبحَ يرفع كَفَّهُ
والصبح قد غمر النجوم كأنهُ
لو كنتُ تُمنعُ خاضَ دونك فتيةٌ
وتلهبُ الأحشاء شَيَّبَ مفرقي
شابَ القذالُ وكلُّ غصنٍ صائرٌ
والشبهُ منجذبٌ فلم يبيضُ الدُمى
وتودُ لو جعلتُ سوادَ قلوبها
لا تنفر الظبياتُ عنه فقد رأتُ
شيطانَ ينقشعان أول وهلةٍ
لا حبذا الشيبُ الوفيُّ وحبذا
وطري من الدنيا الشبابُ وروقُهُ
قصرتُ مسافتهُ وما حسناتهُ
نزداد همأً كلما ازددنا غنىء
ما زاد فوق الزاد خَلَف ضائعاً
إني لأرحمُ حاسدي لِحَرِّ ما
نظروا صنيعَ الله بي فعيونهم
لا ذنبَ لي كم رمْتُ كتم فضائلي
وسترتها بتواضعي فتطلَّعتُ
ومن الرجالِ معالمٌ ومجاهلٌ
والناسُ مشتهون في إيرادهم
عمري لقد أوطأتهم طُرُقُ العلى
لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا
هلاًسَعوا سعي الكرام فأدركوا
ذهب التكرُمُ والوفاء من الورى
وفشتُ خياناتُ الثقات وغيرهم
ولربما اعتضدُ الحليمُ بجاهل
لِلَّهِ دُرُ النائياتِ فَإِنَّها

ما هذه الدنيا بدار قرارِ
حتى يُرى خبراً من الاخبارِ
صفواً من الأقذاء والأكدارِ
متطلِّبٌ في الماءِ جذوة نارِ
تبني الرِّجاء على شفيرِهارِ
والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ
منقادةٌ بأزمة المقدارِ
أعماركم سَفَرٌ من الأسفارِ
أن تسترَدَّ فإنهن عوارِ
هناً ومهدم ما بنى ببوارِ
خُلِقَ الزمانُ عداوةً، الأحرارِ
أعددتُهُ لطلابة الأوتارِ
لَمْ يَغْتَبِطْ أَتْنَيْتُ بِالْأَثَارِ
مِنّا بحارِ عَوامِلٍ وَشِفارِ
ثم انثنوا فبنوا سماء غبارِ
سُحْباً مزرَّةً على أقمارِ
خُلِجَ تَمَدُّ بها أَكْفُ بحارِ
طعنوا بها عوضَ القنا الخطارِ
في كلِّ أوبِ نُجعة الأمطارِ
بين السَّرُوجِ هناك والأكوارِ
وغمودُ أنصلهم سراب قفارِ
ماءُ الحديدِ فصاعَ ماءُ قرارِ
بِجِبَابَةٍ في موضعِ المُسمارِ
وتقنَّعوا بحبابِ ماءٍ جارِ
والأسدُ ليس تدين بالإيثارِ
كتزُّنُ الهالاتِ بالأقمارِ
بِالمنفِساتِ تعطَّفَ الأظارِ
وكرمن فاستغنى عن الأنصارِ
إلا على الأنيابِ والأظفارِ
صلاً تَأْبَطُهُ هزْبُ ضارِ
مثلُ الأساورِ في يدِ الإسوارِ
في الجحفلِ المتضايِقِ الجرارِ
زلقُ ونقعُ بالطرَادِ مثارِ
وجلالةُ، الأخطارِ في الإخطارِ
في حالةِ الإعسارِ والإيسارِ
للرزقِ في أثناهنِ مجارِ
أبدأُ يداني دونها ويداري
إن أمهلتُ آلتُ إلى الاسفارِ
وكذا تكون كواكبُ الأسحارِ
بدرأً ولم يُمهل لوقتِ سرارِ
فمحاه قبل مظنَّةِ الإبدارِ
كالملقة استلَّت من الأشفارِ
في طيِّهِ سرٌّ من الأسرارِ
يبدو ضئيلُ الشخصِ للنظارِ
لُتْرى صغاراً وهي غيرُ صغارِ

قصة معبرة

وكان للحلاق صبي ذكي سمع ورأى ما دار بين أستاذه الحلاق والزبون. فأسرع إلى الزبون ورفع كفه وضربه (سطرة) شديدة على رقبته. فارتاع الزبون لذلك وابتاهه الغضب وقام من مقعده ثائراً. وصاح الزبون: ((هاي شنو ؟ .. ليش تضربني؟)). وقيل أن يُجيبه الحلاق انقطع نرف الدم وتوقف. فاعتذر الحلاق إلى الزبون، وأطلعه على حقيقة الأمر. وأن السطرة ماكانت إلا لتوقف الزريف. ثم التفت الحلاق إلى صانعه وقال له : ((شوف ابني .. الناس مو كلهم سوه .. أكو من جملة ... وأكو من سطرة)) . فتعجّب الصبي من كلام أستاذه الحلاق، وشدة ذكائه .. وذهب ذلك القول مثلاً.. وكان الأسطة الحلاق يسمع ويرى مايجري بين

يقال أنّ أحد الحلاقين العراقيين كان يحلق يوماً لأحد زبائنه بموس حادة .. فزلّت يده فأصاب وجه الزبون بجرح غائر، بدأ الدم يسيل منه غزيراً .. فما كان من الحلاق إلا أن مال على أذن الزبون وقال له : ((تره أكو بـعـالـك وسـخ)) وتلك كناية عن تعرّض سُمعته لكلام الناس ! فثارت ثائرة الرجل وأحمر وجهه غضبا وقفز من مكانه وصاح : ((اتخسه ! .. انا أخو خيته ..))!!.. فتوقف زريف الدم في الحال !!! فاعتذر الحلاق إليه وأخبره بأنه قد قال ما قال حتى يثير غضبه، وميز أعصابه، فينقطع زريف الدم. فسامحه الرجل وقبل عذره.

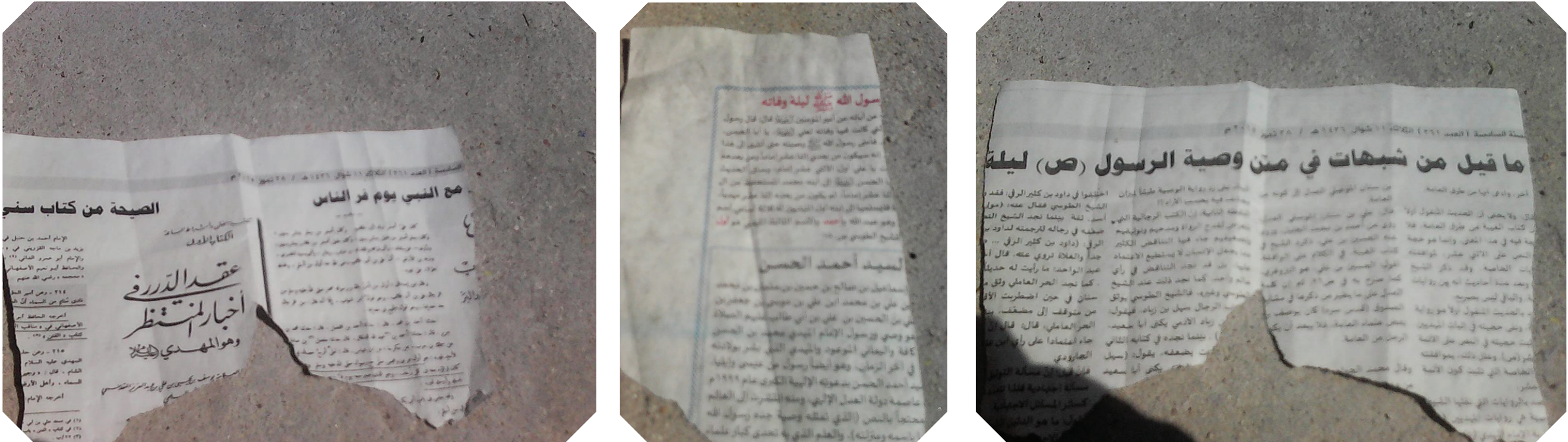
يمزقون وصية النبي!

وعندما قمت بجمع هذه الاوراق من الشارع وجدها تابعة لجريدة الصراط المستقيم ... صدق سيدي ومولاي الامام احمد الحسن ع عندما قال (من لا يكرم الابن لا يكرم الاب فانظروا وصل بهم الحال الى التجاوز على النبي ص بغضاً بولده احمد الحسن ع.

والغريب في الموضوع كنت اتمشى في احدى شوارع البصرة في مدينه الزبير(سوق الزبير) ومن المعلوم ان هذه المدينه الاغلبية من سكانها مسلمون ووجدت قطع من الورق مبعثرة في الشارع، والناس تسحقها وبمجرد أن نظرت اليها نظرة خاطفة وجدت عليها اسم الرسول ص بخط كبير وواضح ...

التجاوز من قبل هذه الصحف على مقام الرسول ص قام المسلمون بحرق السفارتين الدنماركية والنرويجية في دمشق وحرق القنصلية الدنماركية في بيروت وهذا اقل مايمكن ان يقدم للدفاع عن شخص الرسول الكريم محمد ص ولا اريد ان ادخل بالتفاصيل لكن للذكرة فقط

مصطفى الكعبي
عندما اساءت صحيفة يولانديس بوستن الدانماركية والصحيفة الألمانية دي فيلت والصحيفة النرويجية ماكزينت بالرسوم الكاركاتيرية على اشرف الخلق ابوالقاسم محمد ص قامت الدنيا ولم تقعد من الحشود المليونية المسلمة، وعلى اثر هذه



مقالات في شخصية اليماني

الحلقة الثامنة

يبعد الله إلا من أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (الكافي: ج٨ ص٦٦). وعن أمير المؤمنين (ع) إنه قال: (...) يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته من المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.....(كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي: ص١٩٨، معجم أحاديث الإمام المهدي (ع): ج ٣ ص١١٩، كنز العمال: ج١٤ ص٥٨٩. وفي رواية السيد ابن طاووس في الملحم والفتن: ص١٣٩) ويتبين من خلال هذه الروايات وغيرها ان مكان خروج اليماني (ع) ومبدا تحركه يكون من قبل المشرق كما نصت الروايات والمشرق قياسا بمكة يكون العراق وليس اليمن وعلى الباحث والمتتبع المنصف معرفة ان تفاصيل حركة الامام (ع) الزمانية والمكانية هي من الامور المعرضة للبداء والتمويه والرمزية لحكمة يعلمها أهلها على حد تعبير الشيخ العقيلي (حفظه الله) وليست حتمية الحصول وهذا ما المج له محمد وال محمد (ص) في روايات عديده ويكفي ما اثبتته ال محمد (ص) لهذه الشخصية العظيمة وقد تحقق ونطبق على رسول الامام المهدي السيد أحمد الحسن (ع) فحري بالإنسان اللبيب ان يؤمن به قبل فوات الاوان والحمد لله رب العالمين.

الامام المهدي مهم جدا باعتباره اول المؤمنين به واول مقرب له وسأذكر بعض الروايات التي تحدثت عن مكان بدا حركة الامام المهدي فعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي، قال: قال رسول الله : (يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون للمهدي سلطانه) (مجمع الزوائد: ج ٧ ص ٣١٨، ميزان الحكمة: ج١ ص٣٥٤). وروي عن عباس أنه قال: (إذا أقبلت الرايات السود من المشرق يوطئ أصحابها للمهدي سلطانه) (معجم أحاديث الإمام المهدي (ع) : ج ١ ص٣٨٨). وعن محمد بن الحنفية، قال: (تخرج راية من خراسان، ثم تخرج أخرى، ثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل من بني تميم، يوطئ للمهدي سلطانه، يكون بين خروجه وبين أن يسلم للمهدي سلطانه اثنان وسبعون شهراً) (معجم أحاديث الإمام المهدي (ع): ج١ ص٣٩٧). وفي خطبة طويلة لأمير المؤمنين (ع): (...) ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمهيص للجزء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداوئتم من العمى والصم والبكم وكفيتهم مؤونة الطلب والتعسف ونبتذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا

من روايات ال محمد (ع) لم يحدث هذا الامر تغييرا وتصحيحا للمفهوم الراسخ في اذهانهم ويزعنوا لروايات محمد وال محمد (ص) بل بقي العناد والمكابرة على ما الفوه من فهم خاطئ وانكروا روايات ال البيت (ع) وهذا الامر بغاية الخطورة وهو بذرة الانزلاق والابتعاد عن منهج محمد وال محمد (ع) في اخر الزمان الذي حذر منه رسول الله (ص) في حديث الفرقة الناجية ولا يسع المقام لنقل هذه الرواية العظيمة. وقد بالغ الناس والباحثون على حد سواء في الحديث عن مكان خروج اليماني الموعود (ع) ولم نزلهم حرصا او تمسكا بأشياء تعد في حقيقتها اكثر اهمية من معرفة المكان الذي يخرج منه وعلى سبيل المثال القانون الذي يعرف به اليماني الموعود (ع) وكذلك معرفة حدود شخصيته العظيمة وغيرها من الاسرار المهمة التي كان من الاولى التمسك بها ومعرفتها . وهذا لا يعني ان معرفة مكان خروجه امر ليس له اهمية لا ابدا ولكن ان يعول على مكان خروجه دون ما سواه هذا الذي نقف بالضد منه لأنه امر قد لا يجني صاحبه إلا الندم والخسارة في اخر المطاف. ومعرفة مكان خروج اليماني الموعود (ع) هو تحصيل حاصل كما يقال إذا ما عرف اليماني معرفة حقيقية من خلال منهج محمد وال محمد

اعداد/ الاستاذ نجم عبيد المياحي
نقدم لكم سلسلة مقالات تدور في شخصية اليماني الموعود وكل ما يتصل بهذه الشخصية العظيمة من حقائق لم تكن ظاهرة العيان قبل مجيء السيد اليماني ع وكذلك نعرض لكم جملة من الشبهات التي اثارها المعاندون حول هذه الشخصية المباركة وكل ذلك مستوحى من سلسلة بحوث قدمها الشيخ ناظم العقيلي - وفقه الله لكل خير- في كتابه دراسة في شخصية اليماني الموعود. (من اسرار شخصية اليماني الموعود(ج٦)) في الحلقة الماضية كنا قد فصلنا الحديث في القانون الذي يُعرف به اليماني الموعود (ع) وبيننا تفاصيل ذلك القانون بما احكمه السيد احمد الحسن (ع) من نصوص قرآنية وروايات ال محمد (ص) وما سنقف عليه في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى هوبيان مكان اوجه خروج اليماني الموعود (ع) فقد احدث مكان خروجه لغطا كثيرا في اذهان العديد من الناس وترسخ من خلال اطروحات بعض مدعي العلم مضبوما

<p>المكتب الرئيسي: بغداد/ الكاظمية/ ساحة قريش/ عمارة النبا/ قرب مأكولات الموقد- ٠٧٨١٥٦٥٥٧٥٩/ ٠٧٨١٥٦٣٧٣٠٠٧٨١٥٦٣٧٣٠</p> <p>مكتب البصرة: العشار/ الفرع المؤدي من ساحة أم البروم إلى شارع الكويت (الجنسية)- ه: ٠٧٧.٨٩٣٥٥٣٧</p> <p>مكتب النجف: النجف الاشرف نهاية شارع الروان/ قرب جامع الاحجيمي/مقابل مكوى الزهراء/ هاتف ٠٧٨٣.٤٦٠.٤٧٥</p> <p>مكتب كربلاء المقدسة: كربلاء / حي الحر مقابل المستوصف هاتف ٠٧٨٠.٢٣١٤٢٦٨</p>	<p>مكتب الكوت: واسط / الكوت / شارع البهرة الرئيسي / مقابل مديرية تربية واسط/ هاتف ٠٧٨٠.٢٨٨٢٦١٤ / ٠٧٧٠.٢٥٠.٤٥٥٣٨</p> <p>مكتب الحي: واسط/ الحي/ شارع مكاتب العقارات / هاتف ٠٧٨١١٤٤٠.٠٦٣</p> <p>مكتب ميسان: السوق الكبير/ بداية شارع بغداد / مجمع التاج التجاري / ط ٢ شقة ٣ هاتف ٠٧٧١١٣٨٠.٢٣٢</p> <p>مكتب الحلة: بابل/ الحلة/ حي الجمعية/ شارع الجمعية/ قرب مستشفى الفحاء الأهلي / ه: ٠٧٨١٩٧٧٢٢٩٧- ٠٧٧٠.٥٨٧٢٢٨٤</p>	<p>مكتب المسيب: بابل/ المسيب -عمارة النسر/ هاتف ٠٧٧٠.٨٧٩١٦٥٣</p> <p>مكتب السماوة: محافظة المثنى / السماوة / شارع باتا/ عمارة سيد هادي الموسوي/ هاتف ٠٧٨٠.٧٢٣٨٣٣٠</p> <p>مكتب الناصرية: الناصرية/ شارع النيل/ مقابل مدرسة الصمود/ هاتف ٠٧٨١٩١٣٣٨٨</p> <p>مكتب كركوك: كركوك حي العسكري / السايدين مقابل اسواق رويال ستي / هاتف: ٠٧٥٠.٣٠.٦٧٢٢٣</p>	<p>مكتب الزبيدية: محافظة واسط/ الزبيدية / ٠٧٨١١٨٩١٨٨٦- هاتف: ٠٧٧٠.٩٤٦٣٥٣٩</p> <p>مكتب الديوانية: محافظة الديوانية/ مركز المدينة/ شارع المصرف العقاري/ هاتف: ٠٧٨١٨٣٧٧٠٧٢</p> <p>مكتب تلعفر: محافظة نينوى/ تلعفر/ السوق العصري/ هاتف: ٠٧٧٠.٣٠.٣١٦٧١</p> <p>مكتب بلد: محافظة صلاح الدين - قضاء بلد- شارع باب الخان - قرب المحكمة ه: ٠٧٧٢٢٤٧٢٧٢٢٦- ٠٧٧١٦٥٤٧٠٧٤</p>
---	--	---	--